

أحاديث رمضان ١٤٢٣ هـ - أحاديث قدسية - الدرس (٢٧-٣١): دعاء ليلة القدر....

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٢-١٢-٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة الكرام، الآن نتوجه بالدعاء إلى الله عز وجل.

الدعاء مخ العبادة :

أخواننا الكرام، الدعاء مخ العبادة، الدعاء هو العبادة، الأصح أن الدعاء هو العبادة، وإذا قال الإنسان: آمين فكأنه هو الذي دعا، سيدنا موسى دعا الله عز وجل، معه سيدنا هارون فقال الله عز وجل :

(قَدْ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)

[سورة يونس : ٨٩]

دعا واحد، فالذي يؤمن، والذي يستحضر عظمة الله عز وجل، والذي يتصور أنه بين يدي الله يدعوه هو داع أيضاً، وهذه الليلة هي أشرف ليلة في السنة، أشرف ليلة على الإطلاق، إنها ليلة القدر:

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)

[سورة القدر: ٣-١]

هذه الليلة إن صحت فيها الصلوة، وصحَّ فيها الإقبال، وصحَّ فيها الدعاء، خير من أن تعبد الله ثمانين عاماً عبادة جوفاء، ليلة القدر خير من ألف شهر، أرجو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل دعاءنا، نغمض أعيننا ونتوجه إلى ربنا، ونستحضر عظمة الله عز وجل، ونؤمن في قلوبنا على الدعاء.

دعاء ليلة القدر :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنا نستعينك ونستهديك، ونستغفرك ونتوب إليك، ونتوكل عليك، ونثني عليك الخير كله، نشكرك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك.

اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وفيك نسعى ونحقد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إن عذاب الجد بالكفار ملحق.

اللهم لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا، في قديم أو حديث، أو خاصة أو عامة، أو سر أو علانية، لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالإيمان، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد على ما يسرت لنا من إتمام القرآن، والتوفيق للصيام والقيام، لك الحمد كثيراً كما تنعم كثيراً، ولك الشكر كثيراً كما تجزل كثيراً، لك الحمد على نعمك العظيمة والآلائك الجسيمة، لك الحمد بكل نعمك علينا يا رب

العالمين، لك الحمد على ما أتممت علينا شهرنا، وعلى ما يسرت لنا من إتمام قرآننا يا رب العالمين، لك الحمد على نعمك العظيمة وآلائك الجسيمة حيث أرسلت إلينا أفضل رسلك، وأنزلت إلينا أفضل كتبك، وشرعت لنا أفضل شرائعك، وجعلتنا من خير أمة أخرجت للناس، وهديتنا لمعالم دينك التي ليس بها التباس.

لا إله إلا الله، المتوحد في الجلال، في كمال الجمال تعظيماً وتكبيراً، المتفرد بتصريف الأمور على التفصيل والإجمالي تقديراً وتدبيراً، لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول، ولك الحمد كالذي نقول، ولك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا.

اللهم إنا عبيدك، بنو عبيدك، بنو إيمانك، ناصيتنا بيدك، ماض فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همونا وغمومنا، وقائدنا وسائقنا إلى رضوانك، وإلى جنات النعيم.

اللهم ألبسنا به الخُلل، وأسكننا به الظلل، وأسبغ عليه به من النعم، وادفع عنا به من النقم.

اللهم اجعلنا ممن يتلوه حق تلاوته، على الوجه الذي يرضيك عنا.

اللهم اجعل القرآن العظيم لقلوبنا جلاء، ولأبصارنا ضياء، ولقلوبنا نوراً، ولأسقامنا دواء، ومن الذنوب محصاً، وعن النار مخلصاً، وإلى أعلى جناتك قائداً يا رب العالمين.

اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا.

اللهم اجعلنا ممن يقيم حروفه، وحدوده، ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده يا رب العالمين.

اللهم ارزقنا العمل بكتابك، ارزقنا التخلق بكتابك والتأسي بنبيك صلى الله عليه وسلم.

اللهم اجعل ما تلوناه حجة لنا لا حجة علينا، يا إلهنا وخالقنا ورازقنا، اللهم تقبل صيامنا ودعاءنا وتلاوتنا وقيامنا يا رب العالمين.

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا واصرف عنا شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، ولك الحمد على ما قضيت، ولك الشكر على ما أعطيت، نستغفرك من جميع الذنوب ونتوب إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا بها جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا،

اللهم اكتبنا من عتقائك من النار، اللهم أعتق رقابنا من النار، اللهم اعتق رقابنا من النار، يا عزيز يا غفار، اللهم برحمتك وفضلك أصلح أحوال المسلمين، أصلح أحوال أمة سيد المرسلين، اللهم آمنهم في أوطانهم، أصلح أحوالهم، أرخص أسعارهم، ولى عليهم خيارهم، اكفهم شر شرارهم، يا ذا الجلال والإكرام اغفر لنا يا إلهنا، وارحمنا فإنك بنا راحم، ولا تعذبنا فإنك علينا قادر، ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، اصرف عنا عذاب جهنم، ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً، إنها ساءت مستقراً ومقاماً.

اللهم إنا نسألك باسمك الأعظم، وبوجهك الأكرم، نسألك باسمك الأعظم الذي إذا سئلت به أعطيت، وإذا دعيت به أجبت، أن تجعلنا والحاضرين والسامعين من أهل الجنان، وأن تعيذنا من الجحيم والنيران، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وفق علماء المسلمين ببيان الحق والدعوة إليك، اللهم اجمع قلوب الدعوة إلى سبيلك على كتابك، وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم، أَلْف بين قلوبهم يا رب العالمين.

اللهم أصلح شباب المسلمين، اللهم اجعلهم قرة عين لمجتمعاتهم، وأسرههم، وآبائهم، وأمهاتهم، اللهم حبب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، واجعلهم من الراشدين يا أرحم الراحمين.

اللهم أصلح نساء المسلمين، اللهم ارزقهم العفاف، والحشمة، والحياء، وأغذهم من التبرج والسفور يا رب العالمين.

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين، اللهم من أرادنا وأراد بديننا سوء فاشغله بنفسه يا رب العالمين، ورد كيده إلى نحره يا أكرم الأكرمين، واجعل تدبيره تدميراً عليه يا سميع الدعاء.

اللهم وفق جميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، وفق الأحياء منهم واغفر للأموات، إنك سميع قريب مجيب للدعوات، اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية، ولنبيك بالرسالة، وماتوا على ذلك، اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم، أكرم نزلهم، وسع مدخلهم، اغسلهم بالماء والثلج والبرد، نقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم أنزل على قبورهم الضياء والنور والفسحة والسرور، يا عزيز ويا غفور، حتى يكونوا في بطون الأرحام مطمئنين، وعند قيام الأشهاد آمنين.

اللهم ارحمنا إذا واراننا التراب، وفارقنا الأهل والأحباب والأصحاب، اللهم اجعل قبورنا رياضاً من رياض الجنة، ولا تجعلها حفراً من حفر النار برحمتك يا عزيز ويا غفار.

اللهم هون علينا سكرات الموت، اللهم ثبتنا عند الموت، اللهم إنا نعوذ بك أن يتخبطننا الشيطان عند الموت، اللهم ارحم في هذه الدنيا غربتنا، وارحم في القبور وحشتنا، وارحم يوم العرض عليك ذل وقوفنا، يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم ارحمنا إذا برزنا إليك، ارحمنا يوم العرض عليك، ارحمنا إذا شخصت الأبصار، ارحمنا إذا حفيت الأقدام، ارحمنا إذا عريت الأجسام، ارحمنا إذا دنت الشمس من رؤوس الأنام، وحيء بجهنم تقاد بألف زمام، ومع كل زمام سبعون ألف ملك.

اللهم احفظ مجتمعات المسلمين من كل الآفات، وعمّها بالخيرات والبركات، وطهرها من المعاصي والمنكرات، ادفع عنا الغلاء والوباء والرياء والزنا يا رب العالمين، اجعل خير أعمالنا خواتمها، وخير أيامنا يوم نلقاك، واجعلنا أغنى خلقك بك، وأفقر عبادك إليك، هب لنا غنى لا يطغينا، وصحة لا تلهينا، وَاغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَا.

اللهم أعد علينا رمضان أعواماً عديدة، أعد علينا رمضان أعواماً عديدة، وأزمنة مديدة، اللهم أعده على الأمة الإسلامية وهي ترفل بثوب العز والنصر على أعدائها يا قوي ويا متين.

اللهم أعده علينا سنين بعد سنين، مجتمعين غير متفرقين، اللهم ارزقنا الاستقامة على الأعمال الصالحة في رمضان وبعد رمضان، اللهم ارزقنا التوبة الصادقة والإنابة المخلصة.

اللهم استر عورتنا، وآمن روعاتنا، وتولى أمرنا، وفك أسرنا، وأعتق رقابنا من النار. اللهم ارحمنا بالإسلام قاعدين وقائمين وراقدين، لا تشمت بنا الأعداء والحاسدين، يا قوي ويا عزيز يا أرحم الراحمين.

اللهم كما وفقتنا بالصيام والقيام فمن علينا بالقبول يا ديان.

اللهم منّ علينا بالقبول إلهنا، ولا تردنا خائبين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً، واجعل تفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً، ولا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقياً ولا محروماً.

اللهم هؤلاء عبادك اجتمعوا إليك فاغفر لهم، وارحمهم، وعافهم، واعفُ عنهم، اللهم ارحم ضعفنا، واجبر كسرنا، وتولى أمرنا، واختم بالصالحات أعمالنا، وبالسعادة أحوالنا.

اللهم اجبر كسرنا على فراق شهرنا، وأحسن عزاءنا على فراق شهرنا، اللهم لا تجعل هذه الوقفة آخر العهد، اللهم ما قصر عنه رأينا ولم تبلغه مسألتنا من خير أنزلته على أحد من عبادك فاجعله لنا من أوفر حظ ونصيب.

اللهم إنك تسمع كلامنا، وترى مكاننا، وتعلم سرنا وعلانيتنا، نحن الفقراء إليك، نحن الفقراء إليك، نحن الأسرى المطروحون بين يديك، نسألك مسألة المساكين، وندعوك بدعاء المذنبين، ونبتهل إليك ابتهال الخافين، ابتهال من خضعت لك رقابهم، وذلت لك أجسادهم، ورغمت لك أنوفهم. اللهم تقبل منا يا أرحم الراحمين، اللهم تقبل منا أعمالنا، واجعلها خالصة لوجهك الكريم، لا تجعل

لأحد في أعماله مقصداً يا أرحم الراحمين، ارزقنا الإخلاص في أقوالنا وأعمالنا، وأعيذنا من الرياء والسمعة يا حي يا قيوم.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

يا الله على ما أنعمت به وأوليت نستغفرك ونتوب إليك، ونستغفرك من كل ذنب وخطيئة ونتوب إليك، نؤمن بك ونتوكل عليك، أنت الغني ونحن الفقراء، أنت القوي ونحن الضعفاء، أنت الغني ونحن الفقراء، أنت القوي ونحن الضعفاء، اللهم واصل المنقطعين أوصلنا إليك، اللهم هب لنا منك عملاً صالحاً يقربنا إليك، اللهم استرنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، اللهم استرنا فوق الأرض، وتحت الأرض، اللهم أحسن وقوفنا بين يديك، ولا تخزنا يوم العرض عليك، لا تخزنا يوم العرض عليك، تقبل صلاتنا وصيامنا وقيامنا وركوعنا وسجودنا، اجعلنا من عتقاء رمضان، أجرنا من النار، أجرنا من خزي النار، أجرنا من كل عمل يقربنا إلى النار، أدخلنا الجنة مع الأبرار برحمتك يا عزيز يا غفار.

اللهم اجعلنا يا مولانا في شهرنا هذا، وفي يومنا هذا، وفي ليلتنا هذه، من عتقاء النار، اجعلنا من المقبولين الفائزين برحمتك يا أرحم الراحمين، برحمتك يا الله، يا ملك يا الله، يا قدوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، يا خالق، يا باري، يا مصور، يا غفار، يا قهار، يا وهاب، يا رازق، يا فتاح، يا علیم، يا قابض، يا باسط، يا خافض، يا رافع، يا معز، يا مذل، يا سمیع، يا بصیر، يا حکم، يا عدل، يا لطيف، يا خبير، يا حلیم، يا عظیم، يا غفور، يا شكور، يا علیم، يا كبير، يا حفيظ، يا مقبت، يا حسيب، يا جليل، يا كريم، يا رقيب، يا مجيب، يا واسع، يا مجيد، يا واجد، يا واحد، يا صمد، يا قادر، يا مقتدر، يا مقدم، يا مؤخر، يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا والي، يا متعالي، يا حي، يا قيوم، يا مقبت، يا مميت، يا بر، يا تواب، يا منتقم، يا عفو، يا رؤوف، يا مالك الملك، يا ذا الجلال والإكرام، يا مقصد، يا جامع، يا غني، يا مغني، يا مانع، يا ضار، يا هادي، يا نور، يا بديع، يا باقي، يا وارث، يا رشيد، يا صبور، يا الله برحمتك نستغيث. يا من ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير، يا من ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير، يا من ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير، يا نعم المولى ونعم النصير، سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، جلّ وجهك، وعزّ جاهك، تفعل ما تشاء بقدرتك وتحكم ما تريد بعزتك، يا حي يا قيوم، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم زيّنا بزينة القرآن، أدخلنا الجنة بشفاعة القرآن، أكرمنا بكرامة القرآن، ألبسنا بخلعة القرآن، شرفنا بشرف القرآن، ارحم جميع أمة محمد بحرمة القرآن.

اللهم اهدنا ووفقنا إلى الحق، وإلى الطريق المستقيم، ببركة القرآن، وبحرمة من أرسلته رحمة للعالمين، واعفُ عنا يا كريم، وعافنا يا رحيم، اجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء

أحزاننا.

اللهم اجعل القرآن حجة لنا ولا تجعله حجة علينا، اجعلنا ممن يقرأه فيرقى، ولا تجعلنا ممن يقرأه فيذل ويشقى، ارزقنا بكل حرف من القرآن حلاوة، وبكل كلمة وبكل آية سعادة، وبكل سورة سلامة، وبكل جزء جزء.

اللهم ارزقنا القناعة، حبيبنا إلى صلاة الجماعة، ذكرنا بالموت كل ساعة، احشرونا مع النبي المصطفى.

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، ومن عين لا تدمع، ومن نفس لا تشبع، اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، ومن عين لا تدمع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع.

اللهم نسألك علماً نافعاً وقلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وعملاً صالحاً، وقيناً صادقاً، نعوذ بك من الموت وكربته، والقبر وغمته، والصراط وذلتة، ويوم القيامة وروعته، نعوذ بك من الموت وكربته، والقبر وغمته، والصراط وذلتة، ويوم القيامة وروعته، اجعلنا نخشاك حتى كأننا نراك، وأسعدنا بتقواك، ومتعنا بروياك، واجمعنا بنبيك ومصطفاك، اجعلنا نخشاك حتى كأننا نراك، أسعدنا بتقواك، متعنا بروياك، واجمعنا بنبيك ومصطفاك، وانصر الإسلام وأعز المسلمين، أعل بفضلك كلمة الحق والدين، أهلك الكفرة والمشركين أعداءك أعداء الدين، رد المسلمين إلى دينك رداً جميلاً، رد المسلمين إلى دينك رداً جميلاً، انصرنا على أنفسنا.

اللهم انصرنا على أنفسنا حتى نستحق أن نتصرنا على أعدائنا، استجب دعاءنا، واشف مرضانا، وارحم موتانا، وأهلك أعداءنا، ولا تخيب فيك رجاءنا، اختم بالباقيات الصالحات أعمالنا، بلغنا مما يرضيك آمالنا، ولِّ علينا خيارنا، لا تولِّ علينا شرارنا، ارفع مقتك وغضبك عنا، ارفع مقتك وغضبك عنا، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك، ولا يخشاك، ولا يرحمنا، طهر قلوبنا، وأزل عيوبنا، واكشف كربنا، وتولنا بالحسنى، واجمع لنا خيرى الدنيا والآخرة، أصلح أحوالنا، ألف بين قلوبنا، اختم بالباقيات الصالحات أعمالنا، برحمتك الواسعة اكشف شرَّ ما أغمنا وأهمنا، على الإيمان الكامل، والكتاب، والسنة جمعاً توفنا، وأنت راض عنا، اجعل القرآن لنا في الدنيا قريناً، وفي القبر مؤنساً، وعلى الصراط نوراً، وفي القيامة شفيعاً، وإلى الجنة رفيقاً، ومن النار سترأً وحجاباً، ومن النار سترأً وحجاباً، وإلى الخيرات دليلاً وإماماً، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين.

اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب.

اللهم نقنا من خطايانا كم ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنا من خطايانا بالماء والثلج والبرد، إنك عفو كريم تحب العفو فاعفُ عنا يا كريم، تب علينا يا رحيم، سامحنا بفضلك يا أرحم الراحمين، متعنا بالنظر إلى وجهك الكريم، متعنا بالنظر إلى وجهك الكريم، متعنا بالنظر إلى

وجهك الكريم، اجعلنا من الذين تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم، دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام، لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، لا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، لا تُحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

اللهم إنك من تدخل النار فقد أجزيتته وما للظالمين من أنصار، ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمننا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا، وتوفنا مع الأبرار، وآتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الكمال والإنعام، يا ذا العفو والغفران، سبحانه إذا كان عفوك يستغرق الذنوب فكيف يكون رضوانك؟ وإذا كان رضوانك تزكو به النفوس فكيف يكون حبك؟ وإذا كان حبك ينير القلوب فكيف يكون ودك؟ وإذا كان ودك ينسي كل ما سواك فكيف يكون لطفك؟ يا مجيب دعاء المضطرين، يا ولي عبادك المؤمنين، يا غاية آمال العارفين، يا منتهى أمل الراجين، يا حبيب قلوب الصادقين، يا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، يا من لا يخفى عليه إغماض الجفون، ولا لحظ العيون، ولا ما استقر في المكنون، كيف نستدل عليك ونحن في وجودنا مفتقرين إليك؟

اللهم إنك قدرت وقضيت، وأمت وأحييت، وأمراضت وشفيت، وعافيت وابتليت، وأغنيت وأقنيت، وأضحكت وأبكيت، المرجع والمآل إليك، نحن بك وإليك، كل عزيز غيرك ذليل، وكل قوي غيرك ضعيف، وكل مالك غيرك مملوك، لك العباد، وإليك التوجه، ومنك الخشية، وعليك الاعتماد، لا احتكام إلا إليك، ولا سلطان إلا لشريعتك، ولا اهتداء إلا بهدائك، كل شيء قائم بك، وخاشع لك، غنى كل فقير، عز كل ذليل، قوة كل ضعيف، مفزع كل ملهوف، من تكلم سمعت نطقه، ومن سكت علمت سره، ومن عاش تكفلت برزقه، ومن مات فإليك منقلبه.

إذا رأيت النبت في الصحراء ينمو وحده فاسأله من أرباك؟ إذا رأيت البدر يسري نائراً أنواره فاسأله من أسراك؟ إذا رأيت النهر بالعذب الفرات جرى فاسأله من أجراك؟ إذا رأيت البحر في الملح الأجاج طغى فاسأله من أطغاك؟ يا رب لا يطيب الليل إلا بمناجاتك، ولا يطيب النهار إلا بخدمة عبادك، ولا تطيب الدنيا إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا ببرك، يا ذا العزة والجبروت، يا مالك الملك والملوك، يا من أمنت يونس في بطن الحوت، ونجيت موسى في التابوت، وحفظت الحبيب محمداً بنسيح العنكبوت، سبحانه أنت الحي الذي لا يموت.

اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأنصر من نصر، وأرأف من ملك، وأزود من سأل، وأوسع من أعطى، أنت الملك الذي لا شريك لك، أنت الفرد الذي لا ند لك، كل شيء هالك إلا وجهك، القلوب لك مفضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، الخلق خلقك، والعبيد عبيدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم.

اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلينا، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندنا، اقطع حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا بدنياهم فأقرر أعيننا من رضوانك، يا كاشف الأسرار، يا مسبل الأستار، يا واهب الأعمار، يا منشئ الأخبار، يا مولج الليل في النهار، يا معافي الأخيـار، يا مداري الأشرار، يا منقذ الأبرار من النار والعار، جد علينا بصفحك عن زلاتنا، كنا لنا وإن لم نكن لأنفسنا، لأنك أولى بنا، متعنا بالنظر إلى وجهك، لا تهجرنا بعد واصلك، لا تبعدنا بعد قربك، لا تكربنا بعد روحك، قد عادينا أعداءك فيك فلا تشمتهم بنا بتقصيرنا في حقك، والينا أصفياءك فلا توحشنا منهم بسهولة عن واجبك، ما رزقتنا مما نحب فاجعله عوناً لنا فيما تحب، وما زويت عنا ما نحب فاجعله فراغاً لنا فيما تحب، اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، صن وجوهنا باليسار ولا تبدلها بالإقتار، فنسأل شر خلقك، ونبتلى بحمد من أعطى، وذم من منع، وأنت من فوقهم ولي العطاء، وببيدك وحدك خزائن الأرض والسماء. اللهم إنا نعوذ بك من الخوف إلا منك، ومن الذل إلا لك، ومن الفقر إلا إليك، نعوذ بك من عضال الداء، ومن شماتة الأعداء، ومن السلب بعد العطاء، اللهم إن نبراً من الثقة إلا بك، ومن الأمل إلا فيك، ومن التسليم إلا لك، ومن التفويض إلا إليك، ومن التوكل إلا عليك، ومن الطلب إلا منك، ومن الرضا إلا عنك، ومن الصبر إلا على بلائك، نسألك خفايا لطفك، وفواتح توفيقك، ومألوف برك، وعوائد إحسانك، وجميع سترك، وروح قربك، وجفوة عدوك.

اللهم احرسنا عند الغنى من البطر، وعند الفقر من الضجر، وعند الكفاية من الغفلة، وعند الحاجة من الحسرة، وعند الطلب من الخيبة، وعند المنازلة من الطغيان، فإنه لا عز إلا في الذل لك، ولا غنى إلا في الفقر إليك، ولا أمناً إلا في الخوف منك، اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، ولا تهلكنا بالسنين، ولا تؤاخذنا بفعل المسيئين يا رب العالمين، يا رب قد عجز الطبيب فداونا، يا رب قد عمّ الفساد فنحننا، يا رب قلت حيلة فتولنا، ارفع مقتك وغضبك عنا، ولا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ولا تعاملنا بما فعل السفهاء منا، توفنا غير فاتنين ولا مفتونين، اغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، واقبل توبتنا، وأصلح قلوبنا، وارحم ضعفنا، وتول أمرنا، استر عورتنا، وآمن روعتنا، وآمنا في أوطاننا، وابلغنا مما يرضياك آمالنا، اختم بالصالحات أعمالنا، أعطنا ولا تحرمنا، أكرمنا ولا تهنا، آثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، كن لنا ولا تكن علينا، تقبل منا إنك أنت السميع العليم، تب علينا إنك أنت التواب الرحيم، أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها مردنا، واجعل الحياة زاداً لنا من كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر، أغننا بالعلم، وزينا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وجملنا بالعافية، طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب، وأعينا من الخيانة، أغننا بالافتقار إليك، ولا تقفرنا بالاستغناء عنك، استر عورتنا وعورات جميع المسلمين، لا تجعل لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا

فرجته، ارزقنا فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، الزمنا سبيل الاستقامة لا نحيد عنها أبداً، واهدنا لصالح الأعمال لا يهدي لصالحها إلا أنت.

اللهم كما حسنت خلقنا فأحسن خلقنا، نعوذ بك من منكرات الأخلاق، ومن منكرات الأعمال والأهواء، أنزل علينا من خيرات السماء، أنبت لنا من بركات الأرض، اسق عبادك العطش يا رب العالمين، يا رب من لم يعتز بطاعتك لم يزل ذليلاً، ومن لم يستشف بكتابك لم يزل عليلًا، ومن لم يستغن بالافتقار إليك فهو الدهر فقيراً، ومن لم يتحقق بالعبودية لك كان في العبودية لمن دونك أسيراً، ومن لم يتترس بترس التوكل عليك أصابه كل رام، ومن لم يحتم بحماك لم يحمه منك حام، يا رب كفانا فخراً أن تكون لنا رباً، وكفانا عزاً أن نكون لك عبيداً، نعوذ بك من أن نقول قولاً فيه رضاك نلتمس به أحداً سواك، نعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما علمتنا منا، نعوذ بك من أن نتزين للناس بشيء يشيننا عندك، ونعوذ بك أن نكون عبرة لأحد من خلقك، ونعوذ بك أن نكون عبرة لأحد من خلقك، ونعوذ بك أن نكون عبرة لأحد من خلقك، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله رب العالمين